ومرق على رأس النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **وفي** تاريخ أبي القاسم
ابن عساكر أن العنكبوت نسجت أيضا على عورة زيد بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم لما صلب عريانا سنة احدى وعشرين ومائة
وأقام مصلوبا أربع سنين وكانوا وجهوه لغير القبلة مرارا
فتستدير إلى القبلة فاحرقوا الخشبة وجسده **وقال ابن خلكان**
في تعقيب ترجمة يعقوب بن صابر المنجنيقي أنه وقف بالقاهرة على
البيتين المشهورين إلى جماعة من الشعراء وهما

• ألقني في لظى فإن أحرقتني • فتيقن أن لست بالياقوت •
• جمع النسج كل من حاك لكن • ليس داود فيه كالعنكبوت •

فقال ابن صابر في جوابهما شعرا

• أيها المدعي الفخار دع الفخر • لذي الكبرياء والجبروت •
• نسج داود لم يفد ليلة الغار • وكان الفخار للعنكبوت •
• وبقاء السمندر في لهب النار • مزيل فضيلة الياقوت •

ومن خواص العنكبوت أنه إذا جعل نسجها على الجراحة الطرية
في ظاهر البدن حفظها بلا ورم ويقطع سيلان الدم وإذا أخذت
القصة الصغيرة تنسج ملاها والعنكبوت التي تنسج على الكنيف
إذا علق على المحموم برئ بإذن الله وأن الله سبحانه وتعالى أمر
اليراع فنبتت على فم الغار وحمامتين فعششتا وباضتا وأقبل
فتيان قريش بعصيهم وسيوفهم ومعهم كرز بن علقمة القائف
فقص الأثر حتى انتهى إلى الغار فقال لهم إلى هنا انتهى أثره

خ عورة

خ غير تنسج

خ كل من حاك يعرف النسج لكن

بعض خواص العنكبوت

فما أدري بعد ذلك أصعد إلى السماء أم غاص في الأرض فقال لهم
قائل ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف ما أربكم إلى الغار وإن عليه
لعنكبوتا من قبل ميلاد محمد ثم بال حتى سال بوله بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وحمام الحرم من نسل تينك الحمامتين
وفي الصحيحين عن أنس قال قال أبو بكر نظرت إلى أقدام المشركين
من الغار على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه
فيه لأبصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **وروي**
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعم أبصارهم فعميت عن
دخولهم وجعلوا يضربون يمينا وشمالا حول الغار وإلى هذا
يشير صاحب البردة رضي الله تعالى عنه بقوله

• أقسمت بالقمر المنشق إن له • من قلبه نسبة مبرورة القسم •
• وما حوى الغار من خير ومن كرم • وكل طرف من الكفار عنه عمي •
• فالصدق في الغار والصديق لم يرما • وهم يقولون ما بالغار من أرم •
• ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على • خير البرية لم تنسج ولم تحم •
• وقاية الله أغنت عن مضاعفة • من الدروع وعن عال من الأطم •

وكان مكثه صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر في الغار ثلاث ليال
واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر عبد الله بن
الأريقط دليلا وهو على دين كفار قريش ولم يعرف له إسلام فد-
فعا إليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما
براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل

مكث النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر في الغار ثلاث ليال